Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 8 | Page 308 – 326 |2025 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

# Wars and their psychological traumatic effects on Yemeni children as perceived by children and teachers (exploratory study)

**Researcher name[1,*], Ahmed A. Al-Samawi[2]**

[1]Faculty of College of Education, Arts and Sciences in Khawlan - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

[2] Center for Psychological and Educational Counseling - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

***Corresponding author:** *nasser.albaddai@su.edu.ye*

**Keywords**

1. wars
2. psychological trauma effects
3. children and teachers

## Abstract:

This study aimed to identify the level of psychological trauma effects resulting from the war on children in Sana'a, as perceived by both the children and the teachers. The sample was selected through simple random sampling, consisting of 132 students and 103 teachers from the ninth grade, distributed across seven middle schools located near conflict zones. The study adopted a descriptive-analytical approach to achieve its objectives. A scale was developed to measure the psychological trauma effects. The results revealed that children were exposed to psychological trauma during the war, and the traumatic impact was high across all items of the scale and the total score. No significant differences were found between the children's and teachers' assessments of the psychological impact of the war. Both children and teachers agreed on the most severe symptoms, including: wishing the event had not occurred, anxiety, tension, fear, disrupted social relationships, lack of concentration and attention, and academic regression. The results also showed significant differences according to gender, with symptoms being more severe among males. In light of these findings, the study provided a number of recommendations to support children psychologically and educationally under the difficult conditions they are experiencing.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 8 | Page 309 – 326 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

# الحروب وآثارها النفسية الصدمية في أطفال اليمن كما يدركها الأطفال والمعلمون (دراسة استطلاعية)

صالح مصلح المقالح[1]*، ناصر علي البداي[2]

[1] كلية التربية والآداب والعلوم بخولان - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

[2] مركز الإرشاد النفسي والتربوي - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

*المؤلف: nasser.albaddai@su.edu.ye

**الكلمات المفتاحية**

1. الحروب
2. الآثار النفسية الصدمية
3. الأطفال والمعلمين

## الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الآثار النفسية الصدمية الناجمة عن الحرب على الأطفال في أمانة العاصمة صنعاء، كما يدركها الأطفال والمعلمون. وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغت (132) طالبًا وطالبة و(103) معلمين ومعلمات من الصف التاسع، موزعين على (7) مدارس إعدادية قريبة من مناطق الأحداث. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها. طُوِّر مقياس لقياس الآثار النفسية الصدمية. أظهرت النتائج أن الأطفال تعرضوا لصدمات نفسية أثناء الحرب، وكان التأثير الصدمي مرتفعًا في جميع فقرات المقياس وفي الدرجة الكلية، لم تكن هناك فروق دالة بين تقديرات الأطفال والمعلمين لمستوى التأثير النفسي للحرب، جرى الاتفاق بين الأطفال والمعلمين على أكثر الأعراض شدة، وهي: التمني لو أن الحدث لم يقع، القلق، التوتر، الخوف، تعثر العلاقات الاجتماعية، ضعف التركيز والانتباه، والتراجع الدراسي. كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة وفقًا لمتغير الجنس حيث كانت الأعراض أشد لدى الذكور. وفي ضوء هذه النتائج، قدمت الدراسة عددًا من التوصيات التي تسهم في دعم الأطفال نفسيًا وتعليميًا في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها.

**المقدمة:**

الحروب لا تحمل رحاها سوى الألم والموت والمعاناة لأرواح الأبرياء، ما نراه عادةً هي صور المصابين والقتلى والدمار، وقد يكون الزمان كفيلًا بتجاوز هذه الصور ونسيانها، لكن ما لا نراه، ولا يمحوه الزمن، هو الأثر النفسي العميق الذي تتركه هذه الحروب في نفوس من عايشوها؛ إذ يعيشون مع الرعب والقلق، وفقدان أحبائهم أو منازلهم، ليجدوا أنفسهم في العراء.

تُعد الحروب من أخطر الأزمات التي تواجه المجتمعات البشرية؛ لما تخلّفه من آثار مدمرة على مختلف الفئات، لاسيما الأطفال الذين يُعتبرون الأكثر ضعفًا وتأثرًا. فالبيئات التي تعاني من النزاعات المسلحة تعرض هؤلاء الأطفال لعدد من الصدمات النفسية، التي تؤثر في صحتهم النفسية وسلوكهم الاجتماعي، وتنعكس بدورها على قدرتهم على التكيف مع الحياة.

اليمن، الذي يشهد حربًا مستمرة منذ عام 2015، يمثل مثالًا حيًا على المجتمعات التي تعاني من تداعيات النزاعات المسلحة؛ إذ يعيش الأطفال في بيئة مليئة بالمخاطر، يعانون من فقدان الأهل والمأوى، ويتعرضون للعنف المباشر وغير المباشر، وتشير التقارير الدولية إلى أن نحو 16 مليون طفل يعانون من مشكلات نفسية بسبب النزاعات المسلحة في العقد الأخير (عبدالعزيز، 2011: 32)، كما أظهرت دراسة مؤسسة التنمية والإرشاد الأسري التي أجريت في صنعاء (2018) أن 19.5% من الأطفال بين 7 – 10 سنوات و16.8% من الأطفال بين 16 – 18 عامًا يعانون من اضطرابات نفسية (المحبشي، 2020).

في هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف الآثار النفسية الصدمية التي خلّفتها الحرب على أطفال اليمن، من خلال قياس إدراكاتهم المباشرة وآراء المعلمين الذين يلاحظون تأثير الحرب في سلوكياتهم وحالتهم النفسية بشكل يومي.

**مشكلة الدراسة:**

لا شك أن للحروب المستمرة في اليمن آثارًا نفسية خطيرة، لاسيما في الأطفال؛ إذ يواجهون مشكلات نفسية متعددة، أبرزها اضطراب ما بعد الصدمة، والخوف الشديد، والقلق، وانعدام الشعور بالأمان، ووفقًا لدراسة غانم (2021) ودراسة منظمة يمن لإغاثة الأطفال (YCR, 2015)، تبين أن 58٪ من الأطفال يعانون من الخوف الشديد، و37٪ يعانون من القلق، و36٪ يفتقرون إلى الشعور بالأمان، في حين تظهر أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى 33٪ منهم.

بناءً على هذه المعطيات، تهدف الدراسة الحالية إلى فهم أعمق لمستوى تأثيرات الحرب في الأطفال اليمنيين، وتقديم توصيات لدعمهم نفسيًا؛ نظرًا لحساسية هذه المرحلة العمرية؛ لذا، تتمحور مشكلة الدراسة حول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى الآثار النفسية الصدمية بين الأطفال الناجمة عن الحرب في اليمن كما يدركها كل من الأطفال والمعلمين؟

2- هل توجد فروق بين الأطفال والمعلمين في تقدير مستوى الآثار النفسية الصدمية لدى الأطفال؟

3- هل يوجد اتفاق بين الأطفال والمعلمين في ترتيب الآثار النفسية الصدمية من حيث الشدة لدى الأطفال؟

4- هل توجد فروق بين الأطفال في تقدير مستوى الآثار النفسية الصدمية وفقًا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف إلى مستوى الآثار النفسية الصدمية لدى الأطفال الناجمة عن الحرب في اليمن كما يدركها الأطفال والمعلمون.

2- التعرف إلى الفروق بين الأطفال والمعلمين في تقدير مستوى الآثار النفسية الصدمية لدى الأطفال.

3- التعرف إلى الاتفاق بين الأطفال والمعلمين في ترتيب الأثار النفسية الصدمية من حيث الشدة لدى الأطفال.

4- التعرف إلى الفروق بين الأطفال في تقدير مستوى الآثار النفسية الصدمية وفقًا لمتغير الجنس ( ذكور/ إناث).

**أهمية الدراسة والحاجة إليها:**

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنها إضافة علمية مكملة لسلسلة الأبحاث حول الآثار النفسية الصدمية للحرب على أطفال اليمن، مما يسهم في تعزيز الدراسات النفسية في ميدان الصحة النفسية بالمجتمع اليمني، كما تسلط الضوء على مدى خطورة هذه الآثار بوصفها خبرة مؤلمة تؤثر في حاضر الأطفال ومستقبلهم، من خلال الكشف عن الآثار النفسية الصدمية ما بعد الحرب.
- وتبرز الحاجة إلى هذه الدراسة في كون الحروب، بمختلف أشكالها، تترك آثارًا سلبية في النفس البشرية بصرف النظر عن المرحلة العمرية، غير أن التركيز على الفئة المستهدفة، وهم أطفال المدارس، يمنح البحث أهمية خاصة؛ إذ يساعد في تمكين المعلمين والأهالي من فهم معاناة الأطفال النفسية؛ ما يسهم في اختيار آليات مناسبة للتعامل معهم ودعمهم نفسيًا وتعليميًا.

**حدود الدراسة:**

اقتصرت الدراسة الحالية على طلاب الصف التاسع (المرحلة الإعدادية) بعمر 15 عامًا، في أمانة العاصمة – صنعاء، وذلك في نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام 2022-2023. جاء اختيار هذه الفئة العمرية نظرًا لمعايشتهم المباشرة للحرب التي اندلعت في 22 مارس 2015، واستمرت لثماني سنوات دون انقطاع؛ إذ شهدوا مراحلها المختلفة منذ سنواتهم الدراسية الأولى، مما يجعلهم أكثر تأثرًا بآثارها، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار سبع مدارس حكومية وخاصة، بناءً على مدى تضررها المباشر أو قربها من مواقع الأحداث الصادمة والمتكررة.

**مصطلحات الدراسة:**

- **الحروب:** هي استخدام العنف والقوة لمحاولة صنع شيء، أو التنازع المسلح

بين طرفين أو أكثر( عبد الجبار،2015: 52). **وعُرفت الحرب أنها:** "الحالة الأوسع لممارسة العنف بشتى أنواعه، وهي حالة عنف جماعية أضرارها أوسع وأكبر"( برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2012: 7).

- **الآثار النفسية الصدمية:** "ويكون التعبير عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الآثار النفسية الصدمية، التي تتمثل في بعض الافكار القهرية والشعور بالاستياء والقلق والخوف والاكتئاب والانشغال بالحدث الكارثي الصادم وصعوبات النوم وأحلام وكوابيس، وغيرها من الأحاسيس والأفكار والمشاعر وأنماط السلوك"( عساف، و أبو الحسن،2007: 81).
- **ويعرف الباحثان الآثار النفسية الصدمية:** أنها عبارة عن مجموعة من الأعراض النفسية والسلوكية والفسيولوجية الثابتة نسبيا والمرتبطة بحدث وخبرة مؤلمة ناتجة عن الحرب.
- **الأطفال:** بحسب تعريف منظمة اليونسيف: "هو كل فرد دون سن الثامنة عشر من لعمر"(عبد الجبار،2015: 53).

**الحروب وعلاقتها بالآثار النفسية الصدمية لدى الأطفال:**

دائما ما تشكل الحروب والنزاعات المسلحة عبئًا ثقيلًا على المواطنين في المناطق المتضررة؛ إذ يعاني المدنيون بشكل عام، والأطفال بشكل خاص، من آثارها الوخيمة بسبب ضعف قدرتهم على التكيف مع التغيرات القاسية التي تصاحبها. يتعرض الأطفال لمجموعة من الضغوط النفسية نتيجة لتشوهات بيئتهم اليومية، مثل تدمير منازلهم ومدارسهم، وتعرضهم للأهوال كالموت والدمار والدماء. كما يمكن أن تُفقد الأسرة أو يتعرض الطفل لانفصال عن أفرادها نتيجة التهجير القسري، مما يزيد من تعقيد الوضع النفسي. إلى جانب ذلك، يواجه الأطفال نقصًا في الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والماء والدواء؛ ما يؤدي إلى ضغط نفسي عميق يؤثر في صحتهم العامة ويُعرّض مستقبلهم الدراسي للخطر، مؤديًا إلى نتائج نفسية سلبية قد تلازمهم طوال حياتهم( الباوي،2018: 318)؛ لذلك تعد الآثار النفسية ظاهرة معقدة ومتداخلة تعبر عن المواقف والظروف الصعبة والحرجة التي يتعرض لها الفرد(الأسود،2015: 88).

تشير التقارير الحقوقية إلى التداعيات النفسية العميقة للحروب، مثل ما يحدث في قطاع غزة؛ إذ تؤدي الصدمات الناتجة عن القصف إلى اضطرابات كالخوف والقلق واضطرابات النوم (مركز شمس، 2024 )، كما تؤكد الدراسات أن الحروب تترك آثارًا نفسية طويلة الأمد على الأطفال؛ إذ يعاني ثلثهم تقريبًا من اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب والسلوكيات التخريبية، كما ظهر في الحرب الأوكرانية (Bürgin et al., 2022).

في اليمن، منذ 2015، يعاني الأطفال من مشكلات نفسية مثل الفزع الليلي والقلق، كما في حالة الطفلة "آية" التي فقدت النطق بعد مشاهدة

قصف منزلها (المحبشي، 2020)، وتظهر الإحصائيات أن الأطفال دون سن الرابعة عشرة يمثلون 44% من السكان، مما يجعلهم الفئة الأكثر تضررًا من الحرب (مركز صنعاء للدراسات، 2017: 11)، إلا أن خدمات الصحة النفسية تعاني من أزمات كبيرة، مما يزيد من معاناتهم ( Samara et al., 2020:2))، وتشير الإحصائيات إلى مقتل وإصابة 8.2 ملايين طفل منذ 2015، وحاجة 12.6 مليون آخرين للمساعدات الإنسانية، إضافة إلى تزايد معدلات سوء التغذية والفقر(المركز الوطني للمعلومات – صنعاء، 2024)، كما تؤكد الدراسات أن تأثيرات الحرب لا تقتصر على الإصابات الجسدية، بل تمتد لتدمر البناء النفسي والعقلي للأطفال، مما يهدد مستقبلهم ويعيق نموهم النفسي والاجتماعي، ليصبحوا أكثر عرضة للمشكلات النفسية طويلة الأمد(الباوي، 2018).

**الدراسات السابقة:**

لفهم تأثير الأحداث الكارثية الناجمة عن الحروب في الجوانب النفسية والسلوكية والصحية والتعليمية، راجع الباحث عددًا من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وتهدف هذه المراجعة إلى تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين النتائج والاستنتاجات السابقة وما ستتوصل إليه الدراسة الحالية، مما يسهم في بناء رؤية أكثر شمولية حول تأثير الصدمات الناجمة عن الحروب.

- تشير الدراسات في البيئة اليمنية إلى انتشار الآثار النفسية الصدمية للحروب بين الأطفال؛ فقد وجدت دراسة بافطوم (2020) أن تأثير الحرب في الاستقرار الدراسي والسلوكي للأطفال النازحين إلى محافظة المهرة كان متوسطًا، دون فروق تُذكر وفقًا للنوع، بينما كشفت دراسة العماري (2018) أن 79% من أطفال المدارس في صنعاء منذ حرب 2015 يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بدول أخرى عانت من الحروب. أما دراسة علي (2018) فأكدت أن الأطفال في عدن تعرضوا لصدمات نفسية شديدة خلال حرب 2015. في حين أوضحت دراسة العزيزي ومريط (2018) أن الصراع أثّر بشكل كبير في تلاميذ المرحلة الأساسية في المدارس المتضررة في صنعاء، دون وجود فروق وفقًا لمتغير الجنس. كما بينت دراسة منظمة سياج لحماية الطفولة (2008) أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7–15 سنة، الذين عاشوا المواجهات المسلحة في صعدة، أظهر 46% منهم أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، و54% عانوا جزئيًا، بينما 63% كانوا يعانون من كوابيس أثناء النوم.
- تشير الدراسات العربية والأجنبية إلى الانتشار الواسع للآثار النفسية السلبية للحروب بين الأطفال والشباب؛ فقد وجدت دراسة Kurapova et al. (2022) أن 98% من طلاب الجامعة والموظفين

الأوكرانيين تأثرت صحتهم النفسية أثناء الحرب الروسية الأوكرانية؛ إذ بلغ معدل الاكتئاب 84%، والإرهاق 87%، والوحدة 52%، والعصبية 84%، والغضب 77%، مع تأثر الإناث بشكل أكبر، بينما أفاد 13% بأن الحرب لم تؤثر فيهم، أما دراسة الحديثي وآخرين (2015) فأظهرت أن طلاب المدارس الثانوية في بغداد تعرضوا لأحداث صادمة؛ إذ استوفى عدد منهم معايير اضطراب ما بعد الصدمة، بينما عانى آخرون من أعراض جزئية، مع فروق لصالح الإناث، وبالمثل، أكدت دراسة عبد الجبار (2015) أن الحروب تؤثر في الأطفال في محافظة ديالى – العراق بدرجات متفاوتة؛ إذ يكون الأبرياء أكثر الضحايا تضررًا، وأخيرًا، وجدت دراسة عساف وأبو الحسن (2007) أن التأثيرات النفسية الصدمية لدى تلاميذ مخيم جنين خلال الاجتياحات الإسرائيلية كانت متوسطة، دون فروق تُذكر وفقًا للجنس.

وتشير الدراسات السابقة– سواء في اليمن أم في دول أخرى– إلى الانتشار الواسع للاضطرابات النفسية بين الأطفال المتأثرين بالحروب، مع تفاوت في شدتها. بعضها وجد تأثيرات متوسطة (بافطوم 2020، عساف وأبو الحسن 2007)، بينما أظهرت أخرى نسبًا مرتفعة من اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب (العماري 2018، كورابوفا وآخرون 2022) هناك اختلاف في دور الجنس؛ إذ وجدت بعض الدراسات أن الإناث أكثر تأثرًا (كورابوفا 2022، الحديثي 2015)، بينما لم تجد أخرى فروقًا واضحة (العزيزي ومريط 2018)، كما أن الفئات المستهدفة تختلف؛ إذ ركزت بعض الدراسات على الأطفال النازحين، وأخرى على طلاب المدارس أو الجامعات.

تعكس هذه الدراسات التأثير العميق للحرب على الأطفال، مما يؤكد الحاجة إلى مزيد من البحث. تتميز الدراسة الحالية بتناول متغيرات جديدة، مستفيدة من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة وصياغتها، كما تسهم في توسيع الفهم للتأثيرات النفسية، مما يساعد في تطوير استراتيجيات فعالة للدعم النفسي للأطفال.

**منهج الدراسة وإجراءاتها:**

**أولًا: منهج الدراسة:** استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض الدراسة وأهدافها.

**ثانيًا: عينة الدراسة:**

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من طلاب ب الصف التاسع في المدارس الإعدادية بأمانة العاصمة صنعاء، وبلغ حجم العينة (132) طالبًا وطالبة، موزعين على النحو الآتي: (78) من الذكور و(54) من الإناث، كما شملت العينة (103) معلمين ومعلمات، منهم (61) ذكورًا و(42) إناث، وجميعهم من نفس المدارس الإعدادية التي اختير الطلاب منها.

**ثالثًا: مقياس الدراسة:**

بناءً على مراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة، طور الباحث مقياس لقياس الآثار النفسية الصدمية للحرب في الأطفال، وقد استند الباحث في بناء هذا المقياس إلى مجموعة من المقاييس والدراسات السابقة التي تناولت الاضطرابات

النفسية الناتجة عن صدمة الحرب، مثل دراسات علي (2018)، وعساف (2003)، والأسود (2015)، وأيبو (2019)، وحسن (2011)، ومحمد (1999)، بالإضافة إلى ذلك، الاستفادة من أدوات ومقاييس نفسية أخرى ذات صلة، مما سهم في صياغة فقرات المقياس بشكل شامل، يغطي الأعراض النفسية الشائعة لدى الأطفال المتأثرين بالحرب، مثل اضطراب ما بعد الصدمة، القلق، الخوف، وانعدام الشعور بالأمان.

**رابعًا: صدق مقياس الدراسة:**

عُرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في علم النفس لتحكيم فقراته؛ إذ قدموا ملاحظاتهم وتوصياتهم. وبناءً على نتائج التحكيم، أجرى الباحث التعديلات اللازمة وفقًا لهذه الملاحظات، وبعد اعتماد التعديلات المقترحة، استقر المقياس في صورته النهائية على (32) فقرة، بعد أن كان في صورته الأولية يضم (40) فقرة، وتوزعت استجابات المقياس وفق تدرج ثلاثي يشمل (نعم، أحيانًا، لا)، بدرجات (3، 2، 1) على التوالي، مما يجعل نطاق الدرجات الكلي للمقياس يتراوح بين (32) كحد أدنى و(96) كحد أقصى.

**خامسًا: ثبات مقياس الدراسة:**

إن الضغوط النفسية ظاهرة تتسم بالتغير، لذا يجب اختيار طريقة مناسبة لاستخراج الثبات، فالثبات بطريقة إعادة

الاختبار عادة ما تستخدم مع الظواهر التي تتسم بالثبات النسبي؛ لذا يقتضي أن تتسم الضغوط النفسية بالاتساق الداخلي أكثر مما تتسم بالثبات النسبي، وذلك لأن الاتساق الداخلي يبين لنا أن الفقرات تقيس ظاهرة واحدة ولا تقيس ظواهر أخرى (الباوي،2018: 323)، ولهذا السبب لجأ الباحث إلى استخدام طريقتين، وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ في استخراج الثبات دون غيرهما؛ لأن هذه الطريقتين تتمتع بالاتساق الداخلي.

حُسب الثبات على أفراد العينة الاستطلاعية، المكونة من(40) طالبًا ومعلمًا، بطريقة التجزئة النصفية؛ إذ أُوجد معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية، وصُححت معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سيبرمان براون، كما استخدم لذلك أيضًا معامل ألفا كرونباخ

**والجدول (1) يوضح ذلك.**

| المجموعة | العدد | معامل الارتباط قبل التصحيح | تصحيح المعامل بمعادلة سيبرمان براون | ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|---|
| **الأطفال** | 20 | 0.91 | 0.96 | 0.96 |
| **المعلمون** | 20 | 0.98 | 0.99 | 0.98 |

يتضح من الجدول(1) أن معامل الثبات لمقياس الآثار النفسية الصدمية للحرب يتمتع بثبات عالٍ.

**سادسًا: التطبيق النهائي للمقياس:**

بعد أن اختير أفراد العينة طُق مقياس الدراسة، وسبق ذلك تهيئة الطلاب للإجابة، وتوضيح التعليمات، والتأكد من فهم الطلاب لطريقة الإجابة.

وكانت المرحلة التالية إجابة المعلمين عن نفس مقياس الدراسة؛ بهدف معرفة تقديرهم لمستوى

الآثار النفسية الصدمية للحرب لدى الطلاب؛ إذ طلب منهم تقييم الطلاب، وذلك من حيث شدة الآثار النفسية الصدمية للحرب لديه على كل فقرة من فقرات مقياس الدراسة.

**الوسائل الإحصائية المستخدمة:**

1- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية.
2- اختبار (T-test) لمجموعتين مستقلتين.
3- معامل ارتباط بيرسون.
4- اختبار التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى درجة الأثر النفسي لدى أفراد عينة الدراسة وفق المعيار الموضح بالجدول(2).

**الجدول(2)**

| مستويات الآثار النفسية الصدمية | درجة الأثر النفسي |
|---|---|
| من 1 إلى أقل من 1,66 | منخفض |
| من 1,67 إلى أقل من 2,33 | متوسط |
| من 2,34 إلى 3 فأكثر | مرتفع |

**سابعًا: نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الأثار النفسية الصدمية بين الأطفال الناجمة عن الحرب في اليمن؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى درجة الأثر النفسي لكل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، كما يدركها الأطفال ومرتبة تنازليًا، والجدول(3) يوضح ذلك.

**جدول(3):**

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الأثر النفسي |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أشعر بالخوف أن يحدث شيء ما لي أو لعائلتي أو لمن أحبهم بسبب الحرب. | 2.97 | .172 | مرتفع |
| 20 | تمنيت لو أن الحدث الصادم لم يحدث أو لم يكن حقيقيًا. | 2.97 | .172 | مرتفع |
| 6 | أشعر بالتوتر والقلق أثناء الدراسة من عودة القصف. | 2.96 | .192 | مرتفع |
| 17 | أتجنب سماع أصوات الطائرات والرصاص أو رؤية الأطقم العسكرية. | 2.96 | .259 | مرتفع |
| 4 | أخشى أن يتم قصف منزلي أو مدرستي. | 2.95 | .209 | مرتفع |
| 28 | تؤثر الحرب في مذاكراتي وتحصيلي الدراسي. | 2.95 | .257 | مرتفع |
| 31 | أشعر بالقلق كلما أقترب موعد الامتحانات. | 2.90 | .346 | مرتفع |
| 22 | أعاني من تعثر علاقاتي مع الآخرين بسبب الأحداث الصادمة. | 2.89 | .309 | مرتفع |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 27 | أشعر بضعف التركيز والانتباه بسبب الأحداث الصادمة التي تعرضت لها. | 2.89 | .363 | مرتفع |
| 14 | أشعر بالصداع لشدة الحدث عندما اتذكر موعد المدرسة. | 2.82 | .425 | مرتفع |
| 3 | أعاني من صعوبة النوم أو مواصلته بسبب الأحداث الصادمة المتكررة. | 2.80 | .418 | مرتفع |
| 30 | نشاطاتي المدرسية ليست هي نفسها كما كانت قبل الحرب. | 2.78 | .434 | مرتفع |
| 32 | أفكر بترك المدرسة بسبب الحرب. | 2.77 | .613 | مرتفع |
| 23 | أرغب في الصراخ والإزعاج. | 2.76 | .540 | مرتفع |
| 13 | استيقظ بصعوبة في الصباح. | 2.76 | .554 | مرتفع |
| 15 | أتجنب سماع الأحداث في اليمن لأنها تذكرني بأحداث مؤلمة. | 2.75 | .468 | مرتفع |
| 12 | شهيتي للطعام ليست جيدة كما كانت قبل الحرب. | 2.72 | .529 | مرتفع |
| 16 | أحاول أن أنسى الأحداث الصادمة التي وقعت خلال الحرب. | 2.67 | .575 | مرتفع |
| 9 | أعاني من الآم جسمية مختلفة بسبب الأحداث الصدمية. | 2.56 | .621 | مرتفع |
| 8 | تلازمني فكرة الموت في كل وقت خاصة عندما أذهب إلى المدرسة. | 2.56 | .645 | مرتفع |
| 19 | أتجنب مشاهدة صور القتل والدمار التي وقعت خلال الحرب. | 2.55 | .703 | مرتفع |
| 29 | أتغيب عن المدرسة من وقت لآخر خوفًا من تكرار الحدث الصادم. | 2.54 | .659 | مرتفع |
| 10 | أثناء القصف بالقرب من مدرستي شعرت بجمود وعدم القدرة على الحركة. | 2.54 | .714 | مرتفع |
| 2 | أعاني من أحلام مزعجة منذ الأحداث الصادمة التي وقعت. | 2.53 | .659 | مرتفع |
| 7 | أشعر بعدم الارتياح لسماع الحرب أو التحدث عنها. | 2.50 | .624 | مرتفع |
| 11 | أشعر بألم جسمي بمجرد أن أتذكر الأحداث الصادمة للحرب. | 2.50 | .624 | مرتفع |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 18 | أتجنب المرور في الأماكن والشوارع التي تذكرني بالحدث الصادم. | 2.44 | .657 | مرتفع |
| 25 | أشعر بالرغبة في إيذاء الآخرين. | 2.39 | .836 | مرتفع |
| 24 | لم أعد أشعر بمتعة الحياة منذ الحرب. | 2.37 | .725 | مرتفع |
| 26 | عدم الاستجابة لأوامر وطلبات أولياء الأمور والمعلمين بسبب ما حدث. | 2.36 | .875 | مرتفع |
| 5 | أصبحت سريع الغضب لأبسط الأسباب نتيجة الأحداث الصادمة. | 2.32 | .669 | مرتفع |
| 21 | أشعر بأفكار وتصرفات طفولية بسبب ما حدث. | 1.95 | .864 | متوسط |
| المتوسط الكلي للمقياس | | 2.67 | .101 | مرتفع |

يتبين من الجدول(3) أن الأطفال تعرضوا لصدمات نفسية أثناء الحرب؛ إذ جاءت درجة التأثير النفسي مرتفعة في جميع فقرات مقياس الآثار النفسية، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.32–2.97)، باستثناء الفقرة رقم (32) التي نصها: "أشعر بأفكار وتصرفات طفولية بسبب ما حدث"؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي (1.95) بدرجة تأثير نفسي متوسطة، أما المتوسط الحسابي للمقياس ككل فقد بلغ (2.67)، مما يشير إلى درجة تأثير نفسي مرتفعة.

**ويفسر الباحثان هذه النتيجة:** أن الحرب المستمرة منذ ثماني سنوات خلّفت صدمات نفسية متزايدة لدى الأطفال؛ إذ تعرضوا لمختلف أشكال العنف، مثل القتل، والرعب، وقصف المنازل والمدارس، وأدى ذلك إلى اضطرابات نفسية وسلوكية، كالتغيب عن المدرسة، واضطرابات النوم، والأحلام المزعج، ويرجع ذلك إلى ضعف قدرة الأطفال على التكيف مع العنف بسبب هشاشة جهازهم النفسي، كما أن غياب الدعم النفسي والاجتماعي فاقم من حدة هذه الآثار، مما يؤكد أن الحرب تركت آثارًا نفسية صدمية مدمرة في الأطفال اليمنيين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (العماري، 2018)، و(غانم،2021)، و(منظمة سياج لحماية الطفولة باليمن 2008)، و(الباوي2018) التي أظهرت نتائجها أن الأطفال يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة نتيجة الحروب، مما يعكس سلبًا على حياتهم وصحتهم النفسية وسلوكياتهم على المدى الطويل، كما تتفق جزئيًا مع دراسة (علي، 2018) التي أظهرت أن الأطفال قد تعرضوا لصدمات نفسية أثناء الحرب، وكانت شديدة على أغلب فقرات المقياس.

**ولغرض الكشف:** عن أعراض الآثار النفسية الصدمية الشائعة بين الأطفال نتيجة الحرب، والجدول (4) يبين الآثار النفسية الصدمية العشرة التي احتلت قمة الترتيب كما يدركها الاطفال ومرتبة تنازليًا.

**جدول(4)**

| م | أعراض الآثار النفسية الصـــــــــــدمية | المتوسط الحسابي | درجة الأثر النفسي |
|---|---|---|---|
| 1 | أشعر بالخوف أن يحدث شيء ما لي أو لعائلتي أو لمن أحبهم بسبب الحرب. | 2.97 | مرتفع |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 2 | تمنيت لو أن الحدث الصادم لم يحدث أو لم يكن حقيقيًا. | 2.97 | مرتفع |
| 3 | أشعر بالتوتر والقلق أثناء الدراسة من عودة القصف. | 2.96 | مرتفع |
| 4 | أتجنب سماع أصوات الطائرات والرصاص أو رؤية الأطقم العسكرية | 2.96 | مرتفع |
| 5 | أخشى أن يتم قصف منزلي أو مدرستي. | 2.95 | مرتفع |
| 6 | تؤثر الحرب في مذاكراتي وتحصيلي الدراسي. | 2.95 | مرتفع |
| 7 | أشعر بالقلق كلما أقترب موعد الامتحانات. | 2.90 | مرتفع |
| 8 | أعاني من تعثر علاقاتي مع الآخرين بسبب الأحداث الصادمة. | 2.89 | مرتفع |
| 9 | أشعر بضعف التركيز والانتباه بسبب الأحداث الصادمة التي تعرضت لها. | 2.89 | مرتفع |
| 10 | أشعر بالصداع لشدة الحدث عندما اتذكر موعد المدرسة. | 2.82 | مرتفع |

يتبين من الجدول(4) أن متوسط القيم الحسابية لأعراض الآثار النفسية الصدمية العشرة الأعلى ترتيبًا وفقًا لإدراك الأطفال تراوح بين (2.82-2.97)، وتشير هذه النتائج إلى أن أكثر الأعراض انتشارًا تعكس مستوى مرتفعًا من التأثير النفسي الصدمي لدى الأطفال.

من خلال استعراض أعراض الآثار النفسية الصدمية العشرة الشائعة بين الأطفال، يلاحظ أن بعضها مرتبط بالسلامة الشخصية والعائلية والعلاقات الاجتماعية والتحصيل العلمي، مثل: الخوف أن يحدث شيء له أو لأحد أفراد العائلة أو قصف منزلة، وتعثر علاقته بالآخرين، وضعف التركيز والانتباه، والصداع لشدة الحدث، ويتمنى لو أن الحدث الصادم لم يحدث، والقلق من عودة القصف أثناء الدراسة، وسماع أصوات الطائرات، والقلق بقرب موعد الامتحانات، ويشعر بتدني مستواه الدراسي، وهذا جزء من أهم أعراض الآثار النفسية الصدمية التي يعاني منها الأطفال نتيجة النزاعات المسلحة والحرب في اليمن.

من ناحية أخرى، تتعلق بعض الأعراض بالمخاطر الحياتية التي يواجهها الأطفال في الشوارع مثل: اصوات الرصاص العشوائية أو الانفجارات أو رؤية الجنود والاليات العسكرية، وهي مخاوف تنبع من انعدام والاستقرار الناجم عن الصراع المستمر.

**ويرى الباحثان:** أن هذه النتيجة تعود إلى شدة آلة الحرب الرهيبة التي استخدمت أثناء الحرب، وتميزت بتدميرها الهائل وفتكها الرهيب، مما تركت أثارًا نفسية عميقة لدى الاطفال، انعكست في مشاهد وذكريات مأساوية لا تزال تؤثر على حياتهم اليومية.

**وتتفق هذه النتيجة** مع دراسة منظمة يمن لإغاثة الأطفال (2015) التي أظهرت أن الأطفال يعانون من الخوف الشديد المرتبط بالصدمات، ولا يشعرون بالأمان، كما تتفق جزئيًا مع دراسة عساف وأبو الحسن(2007) التي أشارت نتائجها إلى أهم الأعراض النفسية، والسلوكية، والتعليمية، والفسيولوجية التي يعاني منها التلاميذ، وهذا يعني أن تلاميذ المدارس يعانون من الضغوط النفسية الصدمية بدرجة شديدة. وهذه النتيجة لها دلالات نفسية كبيرة؛

لما قد يترتب عليها من آثار سلبية على مستقبل هؤلاء التلاميذ.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق بين الأطفال والمعلمين في تقدير مستوى الآثار النفسية الصدمية لدى الأطفال؟**

للإجابة عن هذا السؤال استُخدم الاختبار(T) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين متوسط درجات الأطفال ومتوسط درجات المعلمين في تقدير مستوى الآثار النفسية الصدمية لدى الاطفال، والجدول(5) يوضح ذلك.

**جدول(5)**

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (T) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الأطفال | 132 | 2.67 | .101 | 1.464 | .173 غير دالة |
| المعلمين | 103 | 2.69 | .089 | | |

يتبين من الجدول(5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات الأطفال وتقديرات المعلمين في درجة لآثر النفسي للحرب في الأطفال، مما يدل على شعور المجموعتين بخطورة ما خلفته الحرب على الجميع بشكل عام، وفئات الأطفال بشكل خاص.

**ويفسر الباحثان** سبب عدم وجود فروق بين المجموعتين يعود إلى التشابه في المشاعر الناتجة عن الحرب، من خوف وقلق بسبب القتل والتدمير والتهجير، كما أن المعلمين، بحكم مهنتهم، أكثر قدرة على ملاحظة تدني مستوى الطلاب الدراسي جراء الصدمات النفسية، مما يعزز وعيهم بآثارها ويدفعهم لتقديم الدعم اللازم.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الباوي(2018) التي أظهرت أن شعور الأطفال بمستوى الضغط النفسي لديهم أعلى من شعور المعلمين بمستوى الضغط النفسي لدى الاطفال.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يوجد اتفاق بين الأطفال والمعلمين في ترتيب لآثار النفسية الصدمية من حيث الشدة لدى الأطفال؟**

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى درجة الأثر النفسي لكل فقرة من فقرات مقياس الآثار النفسية الصدمية العشرة التي احتلت قمة الترتيب كما يدركها الاطفال والمعلمين ومرتبة تنازليًا، والجدول(6) يوضح ذلك. ولمعرفة بقية الفقرات كما يدركها المعلمون الاطلاع على الملحق(1).

**الجدول(6)**

| م | أعراض الآثار النفسية الصدمية | |
|---|---|---|
| | الأطفال | المعلمين |
| 1 | أشعر بالخوف أن يحدث شيء ما لي أو لعائلتي أو لمن أحبهم بسبب الحرب. | عدم الاستجابة لأوامر وطلبات أولياء الأمور والمعلمين بسبب ما حدث له. |
| 2 | تمنيت لو أن الحدث الصادم لم يحدث أو لم يكن حقيقيًا. | يعاني من ضعف التركيز والانتباه بسبب الأحداث الصادمة التي تعرض لها. |

| | | |
|---|---|---|
| 3 | أشعر بالتوتر والقلق أثناء الدراسة من عودة القصف. | يتمنى لو أن الحدث الصادم لم يحدث أو لم يكن حقيقيًا. |
| 4 | أتجنب سماع أصوات الطائرات والرصاص أو رؤية الأطقم العسكرية | يشعر بالقلق كلما أقترب موعد الامتحانات. |
| 5 | أخشى أن يتم قصف منزلي أو مدرستي. | يعاني من تعثر علاقاته مع الآخرين بسبب الأحداث الصادمة. |
| 6 | تؤثر الحرب على مذاكراتي وتحصيلي الدراسي. | نشاطاته المدرسية ليست هي نفسها كما كانت قبل الحرب. |
| 7 | أشعر بالقلق كلما أقترب موعد الامتحانات. | يشعر بعدم الارتياح لسماع الحرب أو التحدث عنها. |
| 8 | أعاني من تعثر علاقاتي مع الآخرين بسبب الأحداث الصادمة. | يخشى أن يتم قصف منزلة أو مدرسته. |
| 9 | أشعر بضعف التركيز والانتباه بسبب الأحداث الصادمة التي تعرضت لها. | تؤثر الحرب في مذاكراته وتحصيله الدراسي |
| 10 | أشعر بالصداع لشدة الحدث عندما اتذكر موعد المدرسة. | يشعر بالتوتر والقلق أثناء الدراسة من عودة القصف. |

يتبين من الجدول(6) وجود اتفاق بين الأطفال والمعلمين في ترتيب أعراض الآثار النفسية الصدمية العشرة التي احتلت قمة الترتيب من حيث درجة الشدة لدى الأطفال، وكان الاتفاق في(7) أعراض بنسبة 70% من أصل (10) أعراض أساسية للآثار النفسية، وهي: " تمنيت لو أن الحدث الصادم لم يحدث أو لم يكن حقيقيًا"، و" أشعر بالتوتر والقلق أثناء الدراسة من عودة القصف"، و" أخشى أن يتم قصف منزلي أو مدرستي"، و" تؤثر الحرب على مذاكراتي وتحصيلي الدراسي"، و" أشعر بالقلق كلما أقترب موعد الامتحانات"، و" أعاني من تعثر علاقاتي مع الآخرين بسبب الأحداث الصادمة "، و" أشعر بضعف التركيز والانتباه بسبب الأحداث الصادمة التي تعرضت لها".

ويفسر الباحثان أن هذا التشابه والاتفاق يعود إلى الفهم الواقعي للأطفال والتفاعل المباشر معهم، مما أدى إلى فهم تلك الآثار أو تقدير مستواها، وهذا يعني أن إدراك المعلمين بخطورة التأثير النفسي في الأطفال يزيد من فرص تقديم المساعدة لهم، ومع ذلك، تختلف هذه النتيجة مع دراسة الباوي (2018) التي أشارت بأنه لا يوجد اتفاق بين تقديرات الأطفال وتقديرات المعلمين في ترتيب مصادر الضغط النفسي لدى الأطفال من حيث الشدة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق بين الأطفال في تقدير مستوى الآثار النفسية لصدمية وفقًا لمتغير الجنس(ذكور/ إناث)؟**

للإجابة عن هذا السؤال استُخدم الاختبار(T) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين متوسط درجات الأطفال في تقدير مستوى الآثار النفسية الصدمية وفقًا لمتغير الجنس، والجدول(7) يوضح ذلك.

جدول (7)

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (T) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | 78 | 702. | .098 | 3.88 | .01 دالة |
| الإناث | 54 | 32.6 | .094 | | |

يتبين من الجدول(7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الأطفال في تقدير مستوى درجة الأثر النفسي للحرب وفقًا لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذكور.

ويفسر الباحثان تفوق الذكور في التأثر بالأحداث الصادمة بسبب احتكاكهم المباشر بالمشاهد العنيفة، مثل القصف والدمار وتشييع الشهداء، خلافًا للإناث اللواتي تحدّ من حركتهن التقاليد الاجتماعية السائدة في اليمن. ومع ذلك، فإن الحرب لا تفرق بين الجنسين؛ إذ تؤثر في الجميع، مما أدى إلى تقارب الفروق بينهما في الأعراض النفسية الصدمية، كما تعكسه المتوسطات الحسابية.

وكذلك يرى الباحثان، أن الصدمات النفسية المتكررة التي يتعرض لها الأطفال في اليمن نتيجة ثماني سنوات من الحرب المستمرة، لا تقتصر آثارها على اللحظة الراهنة، بل تمتد آثارها إلى مراحل مستقبلية، بالإضافة إلى انتقالها عبر الأجيال، ومن ثَمَّ يكون له أثر تراكمي وتصدع في البنية النفسية والاجتماعية والمعرفية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسات كل من: (العزيزي ومريط،2018)، و(عساف، وأبو الحسن،2007)، و( بافطوم،2020) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق وفقًا لمتغير النوع فيما يخص درجة آثار الضغوط النفسية الصدمية عند الأطفال نتيجة النزاعات المسلحة والحروب.

**الاستنتاجات:**

وبعد نظرة متأنية فاحصة في ضوء ما سبق من نتائج ومناقشات يمكن التوصل إلى عدة استنتاجات، وهي في الأهمية كما يلي:

1- تبين أن الأطفال موضوع الدراسة قد تعرضوا لصدمات نفسية أثناء فترة الحرب، وكانت درجة التأثير النفسي مرتفعة في جميع فقرات المقياس والدرجة الكلية، وهذا يشير إلى دلالات نفسية مهمة تستدعي الانتباه في السياقات الاكلينيكية؛ وذلك لما لها من عواقب وآثار سلبية في المستقبل، التي نخشى ظهورها على أطفالنا ولو بعد حين. إن هذه الآثار السلبية المرتفعة، تنذر بخطر كبير ما لم تتداركها الجهات المسؤولة عن حاضر ومستقبل أطفالنا وطلابنا؛ إذ إنهم حاضر ومستقبل بلادنا.

2- تبين أن أهم أعراض الآثار النفسية الصدمية للحرب الشائعة العشرة التي احتلت قمة الترتيب كما يدركها الاطفال والجدول(4) يوضح ذلك.

**3**- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الأطفال وتقديرات المعلمين في درجة الأثر النفسي للحرب على الأطفال.

4- هناك اتفاق بين الأطفال والمعلمين في ترتيب أعراض الآثار النفسية الصدمية العشرة التي احتلت قمة الترتيب من حيث الشدة لدى

الأطفال، وهي (7) أعراض للآثار النفسية من اصل (10) أعراض، والجدول (7) يوضح ذلك.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين الأطفال في تقدير مستوى درجة الأثر النفسي الصدمي للحرب وفقًا لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذكور.

**التوصيات:**

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات لتعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المتأثرين بالحرب، وضمان رعاية نفسية ملائمة لهم، وذلك على النحو الآتي:

1. توفير برامج علاج نفسي فردي وجماعي للأطفال المتأثرين بالحرب مع مراعاة الفروق بين الجنسين.
2. تعزيز دور المؤسسات التعليمية بتدريب المعلمين على التعرف إلى الأعراض الصدمية وتقديم الدعم النفسي للأطفال في المدارس.
3. توعية الأهالي بآثار الصدمات النفسية في الأطفال، وتزويدهم بأساليب الدعم النفسي المناسبة.
4. إنشاء مراكز دعم نفسي للأطفال في المناطق المتضررة، بالتعاون مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية.
5. تنفيذ مسوح دورية لتقييم الآثار النفسية على الأطفال، وتطوير أدوات قياس تتوافق مع الخصائص الثقافية والاجتماعية.
6. إجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف تأثير الصدمات النفسية في الأطفال وفقًا لمتغيرات الجنس والمستوى الاجتماعي.

**المقترحات:**

1. طوير برامج تدريبية مستمرة للمختصين في العلاج النفسي والمعلمين والأسر لتعزيز القدرة على التعامل مع آثار الصدمات النفسية.
2. تبني استراتيجيات تدعيم للسلامة النفسية داخل المدارس، بما في ذلك التدريب المستمر للمعلمين على أساليب التدريس التي تراعي الجوانب النفسية للأطفال المتأثرين بالحروب.
3. إطلاق حملات توعية مجتمعية عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي بأهمية الدعم النفسي للأطفال.
4. تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية لإنشاء مراكز دعم نفسي متكاملة في جميع المناطق المتأثرة بالحرب.
5. إنشاء منصات إلكترونية لتقديم استشارات نفسية عن بُعد للأطفال وأسرهم، خاصة في المناطق النائية.
6. دعم الأبحاث المستمرة لقياس تأثيرات الحروب في الصحة النفسية للأطفال من خلال تمويل الدراسات الميدانية وتوفير البيانات العلمية.

## المراجع:


[1] الأسود، فايز علي (2015)، الضغوط النفسية الناجمة عن الحرب على عزة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد(23)، العدد(4)، صص 87-111.

[2] بافطوم، سالم أحمد جمعان (2020)، آثار الحرب اليمنية على الاستقرار الدراسي والسلوكي للأطفال النازحين إلى محافظة المهرة، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(32)، صص – 133 163.

[3] الباوي، على هاشم (2018)، مصادر الضغط النفسي لدى الأطفال كما يدركها الأطفال وكما يدركها المعلمون، مجلة كلية التربية جامعة واسط، المجلد(5)، العدد(1)، صص 312-334.

[4] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ( 2012 )، دليل المجتمع المحلي للحد من النزاعات والتنمية الحساسة للنزاعات، مشروع التماسك الاجتماعي، اليمن .

[5] الحديثي، أشرف، وآخرون (2015)، انتشار الأحداث الصادمة وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة بين طلاب المدارس الثانوية في بغداد، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، صص 1-14.

[6] عبد الجبار، أسماء (2015)، الحروب وأثارها النفسية على أطفال محافظة ديالى، العراق، الكتاب السنوي، المجلد(10)، صص 1-30.

[7] عبدالعزيز، ياسر (2011)، أطفال الحرب والحرب بالأطفال، المجلة الإنساني لأبناء الحروب، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد (51).

[8] عساف، عبد، وأبو الحسن، وائل(2007)، آثار الضغوط النفسية المترتبة على فعل الاجتياحات العسكرية الإسرائيلية لمنطقة مخيم جنين: دراسة حالة تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الأساسية، مجلة جامعة الأزهر – غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد(٩)،العدد(1)، صص 67-100.

[9] علي، عبدالرحمن عبد الوهاب (2018)، آثار الصدمة النفسية للحرب لدى الأطفال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة على عينة من الأطفال من تلاميذ المدارس في محافظة عدن، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(9)العدد(1)، صص 43-59.

[10] العماري، فوزية (2018)، اضطراب ما بعد الصدمة في أوساط الأطفال في اليمن، دراسة عن التبعات النفسية للحرب في اليمن،DAAD النهج الأكاديمية في بناء السلام وبناء الدولة في اليمن، في معهد الدراسات الشرقية والآسيوية في جامعة بون بالشراكة مع مركز أبحاث ودراسات النوع الاجتماعي في جامعة صنعاء وكاربو، صص 1-10

[11] مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية (2017)، أثر الحرب على الصحة النفسية في اليمن: أزمة مهملة.


## المراجع الأجنبية:


[1] Bürgin,d, at, el,(20220), Impact of war and forced displacement on children's mentalhealth—multilevel, needs-oriented, and trauma-informed approaches European Child & Adolescent Psychiatry (31)pp:845–853.

[2] Kurapova,k, et, al,(2022) ،Toward an Understanding of the ussianUkrainian War Impact on University Students and Personnel, Journal of Loss and Trauma, pp; 1-9.

[3] Samara, m. at, el (2020), Toxic Stress And Ptsd In Children, Analysis, BMJ.

[4] Zaid,s.m. at, el,(2022), Psychologists' perspective of mental health in Yemen during the civil war and COVID-19: a qualitative inquiry, Current Psychology,pp:1-12.

## المصادر الإلكترونية:

[1] منظمة SEYAJ لحماية الطفولة باليمن(2008)، الآثار النفسية والسلوكية لحرب صعدة على الأطفال.

[2] https://www.facebook.com/seyaj.org/posts/ 11.8.2022

[3] العزيزي، محمود عبده، ومريط، بكيل عبد الله (2018)، أثر الحروب والصراعات المسلحة على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة من وجهة نظر المعلمين، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، المجل د(17)، العدد(17)، صص 36- 68 .

[4] https://search.mandumah.com.9.10.2022

[5] منظمة يمن لإغاثة الأطفال YCR (2015)، الآثار النفسية للحرب على الاطفال.

[6] https://www.google.com.24.3.2023

[7] المركز الوطني للمعلومات(2024) جرائم العدوان السعودي على اليمن، منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل في اليمن، صنعاء.

[8] https://yemen-nic.info/crimes/detail.php?ID=76227.1.5.2024

[9] المحبشي، زيد(2020) أطفال اليمن نفسية محطمة ومستقبل مظلم، صنعاء – سبأ نت: مركز البحوث والمعلومات.

[10] https://www.saba.ye/ar/news3121433.htm.1.5.2024

[11] مركز شمس(2024) التبعات والمخاطر النفسية على الأطفال نتيجة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وكالات الانباء والمعلومات الفلسطينية https://wafa.ps/Pages/Details/87540.2.5.2024

الملحق (1)

| تسلسل الفقرة في الاستبيان | الترتيب التنازلي للفقرات | أعراض الآثار النفسية الصدمية | المتوسط الحسابي |
|---|---|---|---|
| ع26 | 1 | عدم الاستجابة لأوامر وطلبات أولياء الأمور والمعلمين بسبب ما حدث. | 3.00 |
| ع27 | 2 | أشعر بضعف التركيز والانتباه بسبب الأحداث الصادمة التي تعرضت لها. | 3.00 |
| ع20 | 3 | تمنيت لو أن الحدث الصادم لم يحدث أو لم يكن حقيقيًا. | 2.99 |
| ع31 | 4 | أشعر بالقلق كلما أقترب موعد الامتحانات. | 2.99 |
| ع22 | 5 | أعاني من تعثر علاقاتي مع الآخرين بسبب الأحداث الصادمة. | 2.95 |
| ع30 | 6 | نشاطاتي المدرسية ليست هي نفسها كما كانت قبل الحرب. | 2.95 |
| ع17 | 7 | أتجنب سماع أصوات الطائرات والرصاص أو رؤية الأطقم العسكرية. | 2.94 |
| ع4 | 8 | أخشى أن يتم قصف منزلي أو مدرستي. | 2.92 |
| ع28 | 9 | تؤثر الحرب على مذاكراتي وتحصيلي الدراسي. | 2.92 |
| ع6 | 10 | أشعر بالتوتر والقلق أثناء الدراسة من عودة القصف. | 2.91 |
| ع1 | 11 | أشعر بالخوف أن يحدث شيء ما لي أو لعائلتي أو لمن أحبهم بسبب الحرب. | 2.90 |
| ع32 | 12 | أفكر بترك المدرسة بسبب الحرب. | 2.86 |
| ع3 | 13 | أعاني من صعوبة النوم أو مواصلته بسبب الأحداث الصادمة المتكررة. | 2.80 |
| ع25 | 14 | أشعر بالرغبة في إيذاء الآخرين. | 2.80 |
| ع14 | 15 | أشعر بالصداع لشدة الحدث عندما اتذكر موعد المدرسة. | 2.78 |
| ع15 | 16 | أتجنب سماع الأحداث في اليمن لأنها تذكرني بأحداث مؤلمة. | 2.75 |
| ع18 | 17 | أتجنب المرور في الأماكن والشوارع التي تذكرني بالحدث الصادم. | 2.75 |
| ع23 | 18 | أرغب في الصراخ والإزعاج. | 2.75 |
| ع13 | 19 | استيقظ بصعوبة في الصباح. | 2.71 |
| ع19 | 20 | أتجنب مشاهدة صور القتل والدمار التي وقعت خلال الحرب. | 2.70 |
| ع2 | 21 | أعاني من أحلام مزعجة منذ الأحداث الصادمة التي وقعت. | 2.69 |
| ع5 | 22 | أصبحت سريع الغضب لأبسط الأسباب نتيجة الأحداث الصادمة. | 2.60 |
| ع7 | 23 | أشعر بعدم الارتياح لسماع الحرب أو التحدث عنها. | 2.56 |
| ع29 | 24 | أتغيب عن المدرسة من وقت لآخر خوفًا من تكرار الحدث الصادم. | 2.50 |
| ع8 | 25 | تلازمني فكرة الموت في كل وقت خاصة عندما أذهب إلى المدرسة. | 2.48 |
| ع16 | 26 | أحاول أن أنسى الأحداث الصادمة التي وقعت خلال الحرب. | 2.47 |
| ع24 | 27 | لم أعد أشعر بمتعة الحياة منذ الحرب. | 2.39 |